فاعلية أنموذج مقترح في تحصيل طلبة المرحلة الأولى في مادة المسرح المدرسي

كلية التربية الأساسية

رسالة تقدم بها

سرمد صلاح محيي الدين الزهاوي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في طرائق

تدريس التربية الفنية

بإشراف

أ. م. د.
إبراهيم نعمة الشمري

أ. م. د.
حازم سلطان البكري

1427هـ

2006م

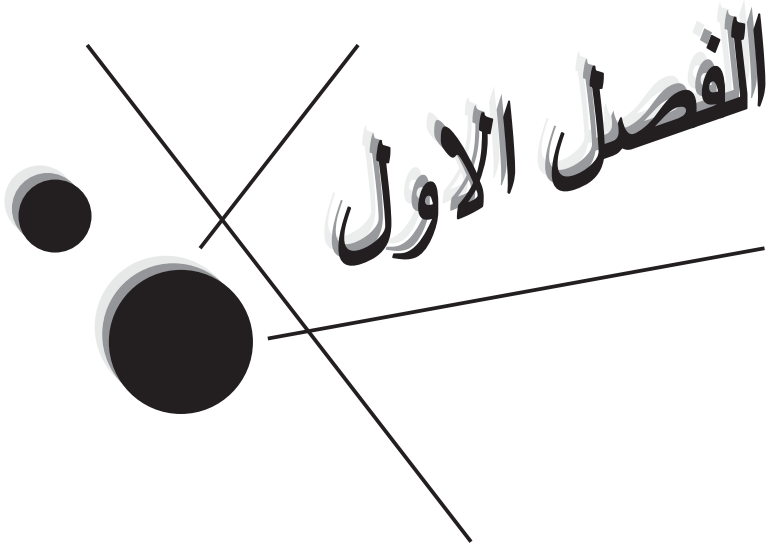

* أهمية البحث والحاجة إليه
* هدفا البحث
* حدود البحث
* تحديد المصطلحات

الفصل الأول
أهمية البحث والحاجة إليه

للتربية الحديثة نصيب في التطور شأنها شأن جميع جوانب الحياة فقد أصبحت التربية الحديثة المتطورة عبارة عن أداة بعيدة عن التلقين المسرف للمتعلم وانما هي عملية ساعدته على تعليم نفسه بنفسه والكشف عن قدراته بما يسهل عملية تطوير امكاناته في كيفية اكتساب المعلومات مما يؤدي بالنتيجة الى تعديل سلوكه وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة خدمةً للمجتمع .

لذا فأن كشف هذه القدرات اصبح من أهم الأهداف الأساسية للتربية الحديثة وهذا ما جعل ميدان البحث في طرائق التدريس الحديثة تتجاوز الأساليب التقليدية والقديمة أمرا لابد منه بما يتناسب مع تحقيق أهداف التربية الحديثة من جهة وازدياد اعداد الطلبة من جهة أخرى (25 : ص305) .

يتجه البحث التربوي اليوم في مختلف دول العالم إلى محاولة لإيجاد حلول جذرية للبنية التقليدية للتعلم بشكل يرتقي بالطرائق التقليدية إلى طرائق حديثة تهتم بالتعليم والذي يعد فيه المتعلم محور العملية التعليمية ، إذ يكون فيه المتعلم نشطاً فعالاً إيجابيا في اكتساب المعارف المختلفة (37 : ص197) .

ولكي ينجح المجتمع ينبغي عليه ان ينقل الى الناشئين حصيلته من المعارف والعادات المادية والروحية (7 : ص56) . ويتم ذلك عن طريق التربية ، كونها عملية منظمة لاحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الفرد من اجل تطور متكامل في جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (14 : ص6) .

فالتربية هي العمل المنسق المقصود والهادف الى نقل المعرفة وتنمية القابليات وتطوير الانسان والسعي به في طريق الكمال في جميع النواحي وعلى مدى الحياة فضلاً عن إنها تمثل العملية الاجتماعية التي يكتسب الانسان من خلالها الصبغة الانسانية التي تميزه عن غيره من الكائنات ، فهي تصقل طبعه وتهذبه (55 : ص12) .

وتساعده على تنمية قدراته وقابلياته ومواهبه كما تنمو النباتات وتتفتح الازهار وبذلك فأن التربية تمثل عملية توجيه لنمو الافراد واستعداداتهم وميولهم ونشاطاتهم وتسخيرها لخدمة المجتمع ، لأنها اداة ووسيلة لاعداد المواطن الصالح وهي الاطار الاصغر الذي يجسد فلسفة الدولة وحاجاتها للوصول الى الاهداف المنشودة (29 : ص55) .

ونتيجة لهذا التوجيه ومن اجل تطوير المعرفة الخاصة بطرائق التعليم والتعلم رغبة في السيطرة على العوامل المطلوبة والمؤثرة في العملية التعليمية فقد جرت محاولات عدة كانت أساساً في ظهور علم جديد ومحور من محاور التقنيات التربوية الا وهو علم التصميم التعليمي ، والانماط التعليمية والذي لاحت ملامحه في الافق في بدايات القرن الماضي من خلال دعوة العديد من المفكرين مثل جون ديوي (John Dewey) ورالف تايلر (Ralph tiyler) الى ضرورة انماء علم رابط ما بين نظريات التعلم والممارسات التربوية وقد ازداد هذا العلم رصانة ووضوحاً من خلال المحاولات التطبيقية التي قام بها المهتمون بالمجالات التربوية مثل سكنر (Skinner) وبرونر (Bruner) واوزبل (Ausuble) (6 :ص40) .

ويهتم هذا العلم بعناصر الموقف التعليمي ابتداءاً من تحديد النتائج الفعلية للتعلم (الأهداف او المخرجات) المرغوب فيها ، والعمل على تنظيم العناصر المحيطة بها وترتيبها بشكل ينبأ من خلاله تحقيق النتائج مستفيداً من نظريات التعلم ونظريات الاتصال .

ان التفاعل بين التعليم والتعلم في اوضاع تعليمية مدروسة يجب ان لاتحكمه علاقات عشوائية ، او غير منطقية ، اذ لابد من خضوع هذا النوع من التفاعل الى مجموعة اجراءات مضبوطة يستطيع المعلم من خلالها استثمار مفاهيم التعلم ومبادئه ونظرياته على نحو منهجي ، بحيث يتمكن من تخطيط نشاطاته التعليمية وتنفيذها في مناخ صفي ملائم . يكفل تعليماً فعالاً ينعكس في اداء او تحصيل مرغوب فيه . وطبقاً لهذا المنظور ظهرت انماط التعليم .

والنمط التعليمي هو تطبيق لنظرية تعلم ، ويختلف عنها من حيث الأهداف والمضمون ، إذ يسعى النمط التعليمي فيما وراء الطابع الوصفي والتفسيري لنظرية

التعلم ، وذلك بتحديد مجموعة منظمة من الاجراءات التي يتم تطبيقها في غرفة الصف ، مع الاخذ في الحسبان كل مناهج الدراسة الفعلية والسياقات الاجتماعية الواقعية التي تحدث التعلم فيها (20 : ص139) .

ان هذا التوجيه في البحث عن حلول للمشكلات التعليمية والذي يتناسب مع تحقيق المردودات المرغوب فيها كان أساساً لظهور عدة نظريات ونماذج في التصميم التعليمي – التعلمي مثل نظرية ميريل (Merrill) ، لاندا (Landa) ، كانيه وبرجز (Gagne and Briggs) ونماذج كانيه (Gagne) ، ... الخ (6 : ص40–45) .

ونتيجة لهذا التوجيه في ميدان التربية فقد جرت الكثير من المحاولات في طرائق التدريس ومقارنتها بالطرائق التقليدية السائدة وكانت من بين تلك المحاولات استخدام نماذج تعليمية عديدة مثل نموذج (كانيه) و (اوزبل) و (كانيه وبرجز) و (برونر) و (لاندا) وغيرهم وذلك بغية لتحقيق الأهداف المنشودة والوصول الى الطريقة الامثل والاحسن في عملية التعلم والتعليم (40 : ص23) .

وتعتبر الفنون من افضل الوسائل التي نصل بها الى تكوين الشخصية تكويناً كاملاً شاملاً من خلال تعريفهم بالثقافة الفنية والحس الجمالي والتراث الفني وتنمية القدرة على الملاحظة لما موجود حوله من قيم جمالية وحسن تذوقه لها ، وصقل مواهبه واكتساب العادات السليمة والمهارات الفنية (6 : ص4. 6).

وتعد التربية الفنية واحده من المواد التعليمية المهمة والضرورية لبناء شخصية الطالب بناءاً سليما متوازناً (تسهم في تكوين شخصية المتعلم ، وبناءها فضلاً عن تاكيد الجوانب الحسية والوجدانية ، وتساعد على تنمية قدرة المتعلمين على التخليل والتميز والادراك من خلال التعبير الفني عن مكونات النفس وتعميق الارتباطات بالتراث الحضاري والوطني والديني، وصقل المهارات اليدوية لدى الطلبة والمشاركة الفاعلة في اوجه النشاط المدرسي والحياتي (63 :ص15) .

ومن المواد المهمة في قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية وكلية الفنون الجميلة ومعاهد الفنون الجميلة مادة المسرح المدرسي ، وتتجلى اهمية هذه المادة

كونها مقياس لرقي الامم فضلاً عن كونها المرآة العاكسة لأحوال الامم والشعوب فمن خلال المسرح يمكن التعرف على الكثير من الاحداث واعطاء الحلول الكثيرة
للمشاكل الاجتماعية وعن طريق المسرح المدرسي وبشكل خاص يمكن استلهام التاريخ والتراث وتجسيده كمسير ومواقف واحداث ذات دلالات ومواضيع بهدف تقريبها الى ذهن الطلبة ووعيهم ليستطيعوا فهم هذا التاريخ الذي تفصلهم عنه قرون عديدة وذلك للاستفادة من معانيه وأفكاره الكثيرة في حياتهم اليومية فضلاً عن ذلك فهو يسهم في العملية التربوية وتعميق المفردات الدراسية لدى الطلبة بشكل افضل (32 : ص14)
.

أن الاهتمام بالمسرح المدرسي تأتي في كونه يعرض مواضيع تتعلق بحياة الطالب وعلاقته مع العائلة والمجتمع والمدرسة فضلاً عن مواضيع توضح اهداف التعليم وأهمية المعلم ومكانته في الحياة الى جانب التأكيد على الأنموذج المتميز للطالب والسلوك القويم الذي يصله العرض المسرحي عن طريق الصراع والارشاد والتجربة بحيث نجد أن هذه المسرحيات كانت تساعد ذوي الطلبة الى تفهم ابنائهم وادراك رغباتهم وتساعدهم في الوقت نفسه على ممارسة النقد الذاتي لسلوكهم وتصرفاتهم الخاطئة في تربية ابنائهم تلك التربية التي تتعرض لها المسرحيات موضحة كيفية كونها سبباً في فشل الطلبة ، ان كل هذه القيم والتقاليد والاهداف كانت بداية لان يحتل المسرح المدرسي مكانة متميزة جديرة بالدراسة والبحث (49 : ص7-17)
.

وقد لاحظ الباحث من خلال دراسة استطلاعية(*) قام بها ان هناك مشكلة تم تحديدها من خلال اجابات طلبة قسم التربية الفنية على بعض الاسئلة التي قدمت لهم بان هناك صعوبة في طرائق التدريس المستخدمة في تدريس هذه المادة فضلاً عن الضعف في تفاعلهم معها إذ تعزى هذه الصعوبات الى الاختلاف الذي نجده في الخطط المتبعة لتصميم المنهج وأساليب تدريس الطلبة حالياً والتي ينتهجها المعلمون غالباً ما تكون مبنية على أهداف غامضة واحكام شخصية تجعل الطالب كالآلة الطابعة والسبب يعود الى افتقار عدد كبير من معلمي المدارس وأساتذة الجامعات الى

(*) تم تحديد الصعوبات من خلال الاسئلة التي تم طرحها على الطلبة وكما سيرد في إجراءات البحث .

القدرات والكفايات التربوية اللازمة والمتعلقة باساسيات تصميم التعليم التي تساعدهم على ان يقوموا بدورهم بشكل صحيح وجيد لتحقيق نتائج مرغوب فيها

فضلاً عن وجود عدد من المؤسسات التعليمية تتبع انظمة عاجزة عن استيعاب التغيرات السريعة التي يفرضها عالم سريع التغيير وتغزو فيه المعرفة والتكنولوجيا كل شيء (1 : ص62) .

لذا فأن أهمية البحث يمكن تحديدها فيما يأتي :-

1. محاولة في تقديم مادة المسرح المدرسي بشكل حديث ومن خلال انموذج مقترح مستند الى نظرية حديثة لوحظ نجاحها في كثير من المواد الدراسية بشكل عام والمواد الفنية بشكل خاص ، عسى ان يكون بديلاً يتلافى الصعوبات التي يواجهها الطلبة في دراسة هذه المادة .
2. تلبية للدعوات التي نادت بها كثير من مؤتمرات علمية تلك الدعوة المتمثلة بتجريب الطرائق الحديثة في تدريس المواد الدراسية بشكل عام والمواد الفنية بشكل خاص .
3. للبرنامج المقدم وفقاً للانموذج المقترح (اذا ما تم نجاحه) اهمية قد تفيد الطالب والمدرس على حد سواء من خلال ما يقدمه من استراتيجيات وفعاليات ووعي فيها رفع لدافعية الطالب اثناء عملية التعليم مما يضمن تعلم افضل .

هدفا البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

- بناء أنموذج تعليمي في مادة المسرح المدرسي.
- التحقق من فاعلية الأنموذج التعليمي المقترح في تحصيل الطلبة مقارنة بالطريقة الاعتيادية .

وللتحقق من فاعلية هذا الأنموذج المقترح وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة الطلبة الذين يدرسون مادة المسرح المدرسي وفقاً للأنموذج التعليمي

المقترح (ت)[*] ومجموعة الطلبة الذين يدرسون المادة ذاتها (ض)[*] وفقاً للطريقة التقليدية في الاختبار القبلي بجانبيه (المعرفي / المهاري) .

2. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة الطلبة الذين يدرسون مادة المسرح المدرسي (ض) وفقاً للطريقة التقليدية في الاختبارين القبلي والبعدي بجانبيهما (المعرفي / المهاري) .

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة الطلبة الذين يدرسون مادة السرح المدرسي (ت) وفقاً للانموذج التعليمي المقترح في الاختبارين القبلي والبعدي بجانبيهما (المعرفي / المهاري) .

4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات مجموعة الطلبة الذين يدرسون مادة المسرح المدرسي وفقاً للانموذج التعليمي المقترح (ت) ومجموعة الطلبة الدراسين المادة ذاتها (ض) وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي بجانبيه (المعرفي / المهاري) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على :-

الطلبة

طلبة المرحلة الاولى في قسم التربية الفنية / كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى ، للفصل الدراسي الاول للعام 2005-2006 .

---

[*] (ت) : المجموعة التجريبية .

[*] (ض) : المجموعة الضابطة .

المادة

1. **الجانب المعرفي** : العناصر الأساسية لبناء المسرح المدرسي (الفكرة ، الحبكة ، الشخصية ، الحوار ، الجو النفسي العام) .
2. **الجانب المهاري** : الحركة ووضعيات الجسم على المسرح ، التلوين الصوتي .

تحديد المصطلحات

1. **<u>الأنموذج Model</u>**

عرفه (Joyce) 1980 بأنه : (خطة تستخدم لتكوين منهاج او تخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم في غرفة الصف وفي الاوضاع التعليمية الاخرى) (75 : ص117) .

وعرفه (نشواتي) 1985 بأنه : "مجموعة المبادئ الموجهة التي تزودنا باطار يمكننا من فهم طبيعة سيكولوجية التعلم وتفسير الانماط السلوكية المتنوعة" (65 : ص317) .

ويعرفه (ابو حطب) 1980 بأنه : "فئة فرعية من نظرية او كنسق وعادة ما يكون اوثق اتصالاً بمستوى المعطيات التجريبية او التحقيق التجريبي" (3 : ص703-704) .

أما (ملحم) 1995 فقد عرفه بأنه : "توظيف لحركات متتابعة او متسلسلة يتبعها المعلم في بنية المادة التعليمية المقدمة للمتعلمين" (59 : ص8) .

من النظر الى التعريفات اعلاه نجد ان هناك من يرى الانموذج انها نظرية او مبدى كتعريف (النشواتي 1985) (وابو حطب 1980) واخرون مثل (ملحم 1995) و (joyce1980) يعرفونها بانها توظيف لحركات متتابعة او متسلسلة يتبعها في بنية المادة التعليمية او خطة تستخدم لتكوين منهج او تصميم المواد التعليمية وقد تبنى الباحث تعريف (ملحم 1995) لانه الاقرب الى طبيعة البحث الحالي .

2. **الطريقة الاعتيادية (التقليدية)**

لعدم وجود تعريف محدد للطريقة الاعتيادية فقد عرفها الباحث إجرائياً بأنها:

الكيفية التي يستخدمها مدرس مادة المسرح المدرسي في توصيل محتوى المنهج للدارسين اثناء العملية التعليمية باسلوب المحاضرة للجانب المعرفي وباسلوب الاشراف والتوجيه (عند الحاجة) للجانب المهاري .

3. **التطوير** Development

عرفه (الوكيل) 1982 بأنه "الوصول بالشيء الى احسن صورة من الصور حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة ويحقق كل الأهداف المنشودة" (68 : ص9) .

وعرفه (بياجيه) 1986 بأنه (التوازن المتدرج من حالة ضعيفة الى حالة اقوى) (11 ، ص57) .

من النظر الى التعريفات اعلاه نجد ان هناك من يرى ان التطوير هو الوصول بالشيء الى احسن صوره كتعريف (الوكيل 1982) واخر مثل (بياجيه 1986) يعرفه بالتوازن من حالة ضعيفه الى اقوى .

ان جميع هذه التعريفات لاتخدم الدراسة الحالية لذلك فان الباحث يعرفه اجراءياً بانه :

التغير الحاصل في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لمادة المسرح المدرسي نتيجة لدراستهم وفقاً للأنموذج المقترح أو بالطريقة الاعتيادية .

4. **المهارة Skill**

عرفها (Good) 1959 بأنها (أي شيء يتعلمه الفرد لأدائه بسهولة وانجاز ربما يكون اداء جسدياً او عقلياً) (73 :ص536) .

وعرفه (Skell) 1970 بانها (القدرة على ان تصبح جديراً ومؤهلاً لتأدية مهمة او مهمات) (78 :ص10) .

وقــد عرفهــا (Webster) 1985 بانهــا (القــدرة علــى انجــاز عمــل واضــح) (80 : ص48) .

وعرفها (اللقاني) 1982بانها "ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم ويسر ودقة وقد يؤديه بصورة بدنية (عقلية أو عضلية) " (52 :ص48) .

من النظر الى التعريفات اعلاه نجد ان هناك من يرى ان المهارة القدرة على انجاز شي ما . كتعريف (skell 1970) (webster1985)

واخرون مثل (good 1959) و (اللقاني 1982) أي شيء يتعلمه الفرد ويؤدي بسهولة وسرعة ودقة .

وقد تبنى الباحث تعريف (اللقاني 1982) بأنة الاقرب الى طبيعة البحث الحالي.

5. **مهارات التمثيل**

يعرفها (العاني 2006) " هي مهارة يمتلكها الفرد تحل محل الحقيقة مدة من الزمن على نحو يوضح تلك الحقيقة او يستمتع بمتابعتها" (35: ص13) .

وعرفهـا (عبـد الـرزاق 1980) " قابلـة الشـخص علـى ان يجعـل الاشـياء مثـيلاً بشكل خزين او القابلية على تقليد الانسان لاخيه الانسان" (36 : ص4) .

وعرفها (الشمري 2000) " هو تلك الشخصية التي تتكون في داخله خزين من الانطباعات الحياتية والتي يشعر بالحاجه لاظهارها وتطويرها عن طريق التدريب على مهارات تمثيل وكشفها للجمهور (32:ص16) .

من النظر الى التعريفات اعلاه نجد ان هناك من يرى ان مهارات التمثيل هي قابلية الشخصيه ان تجعل من الاشياء مثيلاً ولدية خزين من الانطباعات الحياتية والتي يشعر بالحاجه لاظهارها كتعريف (عبد الرزاق 1980) و(الشمري 2000) واخر مثل (العاني 2006) " يعرفها بانها تلك مهارة التي يمتلكها الفرد تحل محل الحقيقة ان جميع هذه التعريفات لا تخدم الدراسة الحالية لذلك فان الباحيث يعرفها اجرائيا بانها : المهارة التي يتدرب عليها او يطورها طلبة المرحلة الاولى في كلية التربية الاساسية عن طريق التدريب على مهارات التمثيل في مادة المسرح المدرسي عن طريق الكلام والحركة .

Abstract

The study targeted to build educational model in Attainment in school playing subject for 1st Stage Students in Art Education department- college of Basic Education \ University of Dyala, to recognize the effect on the students compared with ordinary method, and to approve that,

* The researcher start to build a educational model in developing of Attainment the acting school playing subject for Students in Art Education, depending on (Gagne & Brriggs)theory.

The researcher put the following assumptions:

1. There aren't difference with statistical indication in level (0.05) between the average scores for agroup of students stadying school theater subject, as per the sugyested education Model and group of studets stadying the same subject as per ordring method in the test in both sides (theoritical, proctical).

2. There aren't differences with statistical indication in level (0.05) between the average scores a group of students stadying school theater subject as per ordinary method for both test, pre-test & post – test in both sides (thearitical & practical).

3. There aren't differences with statistical indication in level (0.05) between the average scores a group of students stadying school theater subject as per the sugyested educational Model in both tests pre-test & post-test in both sides (theoritical & practical).

4. There aren't differences with statistical indication in level (0.05) between the average scores a group of students stadying school theater subject as per the sugyested educational Model and group of students stadying the same subject as per ordinary method in the post-test in both sides (theoritical & practical).

The model of research consist of 40 students from 1st Stage of the art education department - college of Basic Education, 20 of them represent experimental group and remaining 20 for controller group, choice them arbitrary.

The balances took in consideration between the two groups:
(Teacher – Sex - Age – knowledge background)

The experimental group studied the educational contain which is represented in the five subjects, (Concept, Fitness, Character, Conversation, psychological circumstance)- for the theoretical side and also two subjects about the act & sound harmonic for the practice and skill side according the suggested educational sample.
meanwhile Controller group studied the same educational subjects as per ordinary method.

The results have been measured by knowledge test including six questions contain 45 articles, the researcher got the reality and reliability, the reliability coefficient appear by method of re-test as (0.96) for the theoretical side, and the practical skill has been determined by assessment form contain 23 articles, the reliability determined by assessment of numbers of professors for the form and finding the reliability coefficient through the assessment of the Professors.

With comparison of the statistics results the researcher used the T- test, and found that there are differences with statistical indication in level (0.05) between the average results of experimental group and controller group in the post- test, for the experimental group in the both skill & practical sides.

Therefore the suggested education Model could be trusted in teaching school playing subject and the searcher recommended to teach the school theater subject as per the suggested educational model and use the model in deferent subjects and departments in College of Basic Education & College of Arts to recognize the effects on them